Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هؤلاء ستيفن أولمان، فقد كان يرى أنه إذا كان كثير من كلمات اللغة لاتوجد فيها علاقة بين ظاهرها ومدلولها نحو منضدة، فإنه «ليست كلمات اللغة كلها تقليدية صرفة ككلمة منضدة، إن الكلمة (قهقه) مثلا معبرة ووصفية إلى حد ما بالصيغة نفسها، والأصوات فيها دليل على دلائل المعنى، وفى استطاعة الأجنبى الذى لايعرف مدلولَ هذه الكلمة أن يُخَمِّن هذا المدلول تخمينا دقيقاً إلى حدٍّ ما، على حين لايمكنه البتةَّ أن يُخمن معنى كلمة مِنضَدة من الصوت نفسه(١)».ويمثل أيضا بكلمة «تمايل» ويقول : إنه ترجمت فيها «الحركة ترجمة بيانية دقيقة بوسائل صوتية (٢)»

السهيلى وهذه القضية :

وقد أكثر السهيلى من الحديث عن العلاقة بين اللفظ والمعنى، ولاتخلو كتبه من التنبيه عليها، ولاغرابةَ فى هذا فهو أديب وشاعر، وهو أيضا مغرمَ بالرمز والاشارة والبحث عن الأسرار التى تحملها الألفاظُ، وقد بَيَّنا اتجاهه هذا ونحن نذكر مذهبه فى التفسير، ولاشَكّ أن تُصادف فكرةُ الصلة بين اللفظ ومعناه فى نفسه هوىً، وأن ينطلق معها إلى أبعد مدى، ولاينبغى أن نغفل أنه كان مما يعتقده أن اللغة وحى وإلهام، وإذا كانت وحياً فهى بمكان من الحكمة لايُدانى، ومن الحكمة أن تكون هناك مناسبة محققة بين اللفظ والمعنى، ولقد أفصحَ عن ذلك فى نصه الذى نقلناه من قبلُ، وهو «كلُّ محسوس يعبر به عن معقول فينبغى أن يكون مشاكلا له، فما خلق الله تعالى الأجساد فى صفاتها المحسوسة إلا مطابقة للأرواح فى صفاتها المعقولة، ولا وضع الألفاظ فى لسان آدم عليه السلام إلا موازنة للمعانى التى هى أرواحها (٣)» ويقول فى موطن آخر : «اللفظ جسد والمعنى روح، فهو تبع له

---

(١) دور الكلمة فى اللغة لستيفن أولمان ٧١.

(٢) ن . م ٧٢.

(٣) النتائج ١٠٨.